**تفسير (1كو 15: 29) بترجمته الصحيحة**

**وليس معمودية عوضاً عن الأموات**

**النص اليونانى**

Ὅταν δὲ ὑποταγῇ αὐτῷ τὰ πάντα, τότε καὶ αὐτὸς ὁ υἱὸς ὑποταγήσεται τῷ ὑποτάξαντι αὐτῷ τὰ πάντα, ἵνα ᾖ ὁ θεὸς τὰ πάντα ἐν πᾶσιν. Ἐπεὶ τί ποιήσουσιν οἱ **βαπτιζόμενοι** ὑπὲρ τῶν νεκρῶν; Εἰ ὅλως νεκροὶ οὐκ ἐγείρονται, τί καὶ **βαπτίζονται** ὑπὲρ τῶν νεκρῶν; (1Co 15:28, 29).

**الترجمة العربية البيروتية كما يلى:**

"وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ فَحِينَئِذٍ الِابْنُ نَفْسُهُ أَيْضاً سَيَخْضَعُ للَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ كَيْ يَكُونَ اللهُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. وَإِلاَّ فَمَاذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الأَمْوَاتُ لاَ يَقُومُونَ الْبَتَّةَ فَلِمَاذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الأَمْوَاتِ؟ وَلِمَاذَا نُخَاطِرُ نَحْنُ كُلَّ سَاعَةٍ؟ إِنِّي بِافْتِخَارِكُمُ الَّذِي لِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ. إِنْ كُنْتُ كَإِنْسَانٍ قَدْ حَارَبْتُ وُحُوشاً فِي أَفَسُسَ فَمَا الْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الأَمْوَاتُ لاَ يَقُومُونَ فَلْنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لأَنَّنَا غَداً نَمُوتُ! لاَ تَضِلُّوا! فَإِنَّ الْمُعَاشَرَاتِ الرَّدِيَّةَ تُفْسِدُ الأَخْلاَقَ الْجَيِّدَةَ. اُصْحُوا لِلْبِرِّ وَلاَ تُخْطِئُوا لأَنَّ قَوْماً لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِاللَّهِ. أَقُولُ ذَلِكَ لِتَخْجِيلِكُمْ!" (1كو 15: 28-34).

هذه الترجمة أثارت بلبلة فى تفسير الفقرة كأنه يوجد معمودية عوضاً عن الأموات.

وفى تاريخ الكنيسة حدث أنه كان هناك بعض الهراطقة يقومون بتعميد الأحياء بدلاً من الأموات فرد عليهم ديديموس الضرير السكندرى فقال: "المارقيونيين يعمدون الأحياء بدلاً من الأموات غير المؤمنين، وهم لا يعلمون أن المعمودية تخلِّص الشخص الذى يقبلها فقط."

“The Marcionites baptize the living on behalf of dead unbelievers, not knowing that baptism saves only the person who receives it.” (Pauline Commentary from the Greek Church NTA 15:8).

إن قول معلمنا بولس الرسول المشار إليه فى رسالته إلى أهل كورنثوس يعنى: "ماذا ينتفعون من بذل حياتهم كشهداء ويصطبغون بالدم من أجل أناس سوف يموتون بلا قيامة، وليس لهم حياة أخرى فى الأبدية بعد الموت؟" ولذلك قال "لِمَاذَا نُخَاطِرُ نَحْنُ كُلَّ سَاعَةٍ" و"أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ" و"حَارَبْتُ وُحُوشاً فِي أَفَسُسَ" وكل هذه العبارات تشير إلى من يخاطرون بحياتهم فى الكرازة لمن ينتظرون قيامة الأموات وليس لمن لم يقوموا وتكون الكرازة والاستشهاد بغير فائدة.

اما الترجمة الصحيحة فهى "ماذا يصنع الذين يصطبغون من أجل الأموات" "فلماذا يصطبغون من أجل الأموات". والدليل على ذلك هو أن كلمة "يعتمدون" التى وردت فى هذه الآيات هى فى اليونانيةβαπτιζόμενοι وهو اسم الفاعل المبنى للمجهول فى حالة الفاعل للمذكر الجمع من الفعل βαπτιζw. هذا الفعل كما ورد فى أشهر القواميس اليونانية يعنى "يطمر، يغمر، يصبغ، يعمد، يغطس، يغرق، يغسل" (“to dip in or under”, “to dye”, to immerse”, “to sink”, “to drown”, “to wash”) [[1]](#footnote-1). وهذه المعانى هى من البراهين القوية التى تثبت أن المعمودية صبغة مقدسة وهى لا تكون إلا بالتغطيس. لذلك أيضاً فإن الكنيسة تلقب القديس يوحنا المعمدان بالسابق الصابغ.

1. G. Kittel and G. Friedrich, *Theological Dictionary of the New Testament*, Abridged in One Volume by G. Bromiley, Eerdmans Publishing Company, 1992, p.92. [↑](#footnote-ref-1)